

الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية

عبدالله الرقاد، صفاء شويحات*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية تعرف الموضوعات الأكثر جذباً على مواقع التواصل الاجتماعي، ودرجة الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، اعتمد المنهج الوصفي المسحي، طورت استبانة اشتملت على (55) فقرة ونفذت على عينة قصدية قوامها (652) طالباً وطالبة من الجامعة الألمانية الأردنية. وبينت النتائج أن: التواصل مع الأصدقاء، والترفيه والتسلية الأكثر جذباً ودرجة تقدير مرتفع، وأن الموضوعات الجنسية هي الأقل جذباً ويتقدير منخفض، مع وجود فروق إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لصالح طلبة سنة أولى وثانية. وتبين أن الدرجة الكلية للآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي متوسطة، وأعلى درجات التقدير للتثقيف السياسي، وأقلها للتواصل مع زملاء الدراسة، مع وجود فروق إحصائية لصالح الإناث. وجاءت الدرجة الكلية للآثار السلبية لشبكات التواصل أيضاً متوسطاً: أربع فقرات حصلت على تقدير مرتفع هي: قلص من مشاركتي بالمناسبات الاجتماعية على أرض الواقع، والتحريرض على التحيز والكرهية، قلص تفاعلي مع أفراد أسرتي، الانحراف والتماذي في التفاعل مع الجنس الآخر، مع وجود فروق إحصائية لصالح الإناث. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت التوصيات.

الكلمات الدالة: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، طلبة الجامعة، الجامعة الألمانية الأردنية.

المقدمة:

انتشر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، على نطاق واسع جدا بين مختلف فئات المجتمع الانساني ولا سيما المراهقين والشباب، وقد نتج عن ذلك أن ساهمت هذه الشبكات بشكل فاعلي صياغة فكر وثقافة وعلاقات اجتماعية لمرتابها، بل أيضاً ساهمت في رسم ملامح الكثير من المجتمعات فكريا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا، واسترعت بذلك انتباه الكثير من الباحثين والمهتمين في الشأن التربوي والاجتماعي. ومهما تباينت وجهات النظر حول شبكات التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض، إلا أن هناك نقطة اجماع حولها تتمثل في أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت حقيقة واقعة وجدت كي تبقى.

مشكلة الدراسة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أحد أهم عوامل التأثير الثقافي على مستخدميها من مختلف الفئات العمرية في المجتمع الانساني على الصعيد الاجتماعي والثقافية والسياسية والاقتصادية، وفي ظل ازدياد انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب الأردني ولا سيما طلبة الجامعات، فمن المؤكد انها ستؤثر على قيم واتجاهات الشباب، وتمشياً مع توصيات الدراسات السابقة التي أجمعت على ضرورة التوسع في دراسات ميدانية حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي كدراسة (الزبون وأبو صعيديك، 2014) ودراسة عبد السلام (Abdul-Salaam, 2012) وتمشياً مع السياسات العامة وتوجهات الدولة والمجتمع الأردني بخصوص توجيه الشباب الأردني للاستخدام السليم لشبكات التواصل الاجتماعي، كونها تشكل مؤثرات على ثقافة الشباب، بما تحمله من مضامين إعلامية (معلومات وأخبار وآراء شخصية) تساهم في التأثير على قيم الشباب وتوجهاتهم وسلوكهم ونمط تفاعلهم مع أنفسهم ومع المحيطين بهم، ومن المؤكد أنها ستساهم في رسم معالم حياتهم الحالية والمستقبلية.

أسئلة الدراسة:

1. ما الموضوعات الأكثر جذباً على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للموضوعات الأكثر جذباً على وسائل التواصل الاجتماعي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغيري: الجنس والمستوى الدراسي؟

* الجامعة الألمانية الأردنية ، الأردن. تاريخ استلام البحث 2019/9/23، وتاريخ قبوله 2020/6/29.

3. ما درجة حدة الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لحدّة الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي؟
5. ما درجة حدة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لحدّة الآثار السلبية تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف واقع استخدام طلبة الجامعة الألمانية الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي من حيث الموضوعات التي يتابعونها والمواقع الأكثر جذباً لهم، الآثار الاجتماعية والثقافية (السلبية والإيجابية).

أهمية الدراسة

وتتمثل الأهمية العلمية للدراسة لموضوع وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها نوعاً من الإعلام الجديد الذي تسلل وفرض نفسه بقوة داخل مجتمعاتنا، وانتشر استخدامه بين الشباب ولا سيما طلبة الجامعات العربية، بل والمجتمع الإنساني بصفة عامة، وقد شغلت تلك المواقع أهمية كبيرة جداً لدى مستخدميها، حتى أصبحنا نعاني من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيره على الضبط الاجتماعي، والاحساس بالاعتراب الاجتماعي، والمسؤولية الاجتماعية، والأمن السري. وقد استطاعت مواقع التواصل أن تُنشئ مجتمعات افتراضية توفر سبل التواصل، سواء من خلال ما مكتوب أو ما مرئي، ومن ثم أصبحت تلك الشبكات والمواقع وسيلة مهمة ومؤثرة جداً في تناقل الخبر والمعلومة والخبرة، ودعم العلاقات بين مستخدميها وأحياناً تقويضها - الذين زادت أعدادهم بصورة كبيرة جداً في الفترات الأخيرة.

أهمية الدراسة العملية التطبيقية

وتتضح أهمية الدراسة العملية التطبيقية من خلال الآتي:

- إن الإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية من حيث تعرف الموضوعات والمواقع الأكثر جذباً على شبكات التواصل الاجتماعي لدى لطلبة الجامعة الألمانية الأردنية، ويتضمن معرفة أصيلة ذات فوائد تربوية توجيهية لما فيه مصلحة الطلبة.
- توفر نتائج الدراسة الحالية معرفة التأثيرات الإيجابية والتأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعة، ويمكن توظيف تلك المعرفة للحصول على مؤشرات، في ضوءها يمكن للجهات المعنية من عمادات شؤون الطلبة إعداد نشرات توجيهية وإرشادية، لتمكين الطلبة من الاستخدام السليم، وللتخفيف من حدة الآثار السلبية، وتدعيم الجانب الإيجابي واستثماره تربوياً وتعليمياً.
- تفيد نتائج الدراسة الحالية كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، والجهات المعنية بالشباب،

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.

شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية

هي مواقع إلكترونية متاحة للجميع عبر شبكة الانترنت، تتيح إمكانية التواصل الإلكتروني مع الغير وتتيح حرية إقامة علاقات مع أفراد آخرين، أو مجموعات مفتوحة أو مغلقة سرية، يتبادل عبرها الأفراد الأخبار والصور والفيديو والمعلومات والآراء، ومزودة بتقنيات تسهل عملية الاتصال والتواصل.

الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي

ويقصد بها مجموع التغيرات (إيجابياً أو سلبياً) التي تحدث في أفكار ومعارف واتجاهات وقيم ومشاعر وسلوك الفرد في المنظومة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها والتي تحدث من جراء تعرض طلبة الجامعة ومتابعيهم لمواد وتواصلهم مع أفراد ومجموعات، عبر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية (الزبون، وأبو صعيلىك، 2014). وتمثلت هذه الآثار في مضمون فقرات استبانة الدراسة الحالية.

أدب الموضوع والدراسات السابقة:

ظهر مفهوم Web2 الجيل الثاني من شبكة الانترنت، الذي امتاز بتحول في طريقة نشر محتويات المواقع من الطريقة الاعتيادية التي تعتمد على تحديث من صاحب الموقع، إلى طريقة التعديل المفتوح لمحتوى الموقع من قبل الزوار. سويدبرغ (Swedberg, 2011). وتشارك معظم شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في الخصائص ذاتها كالملف الشخصي، ويتضمن إمكانية ادراج

الصور الشخصية وقوائم الأصدقاء والموضوعات التي يفضلها أو لا يفضلها المستخدم، والبريد الإلكتروني، والتراسل العام والخاص وإمكانية ادراج الأفلام القصيرة والموسيقى. سيشلينغ (Schelling, 2007). وشبكات التواصل الاجتماعي، هي مجتمعات تسمح للمستخدمين بالتواصل بين الأفراد وتبادل المواد فيما بينهم سواء كانت صوراً، أم تسجيلات أم موسيقى وغيرها، عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل هذه المعلومات على نطاق واسع. هاي (Haigh, 2010). وتتيح شبكات التواصل الإلكتروني لمستخدميها الاتصال بالأصدقاء وزملاء العمل والدراسة، وتوفر إمكانية الانضمام إلى مجموعات العمل والدراسة والحياة العامة، وإضافة زملاء ومعارف سابقين، فينغش هؤلاء علاقاتهم الاجتماعية الواقعية، فشبكة (Facebook) "انطلقت من جامعة هارفرد أنشئت في الأصل لهذا الغرض. راشيل (Russell, 2007)

ومن الأمثلة البارزة على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك (Facebook) إذ أزداد عدد مستخدميها، عن (900) مليون مستخدم نشط يومياً في 2012، ويأتي في المرتبة الثانية بعد (Google) بعدد المتصفحين يومياً. كامبل (Campbell, 2012)، ويستخدمه حول العالم أكثر من 1.2 مليار مستخدم يستخدمونه في عالم الإعلام الاجتماعي وقربها من مستخدمي الإنترنت، كوسيلة للتواصل الاجتماعي والنشر والإعلام والتسويق والاعلان، متفوقة على كل المنافسين في مضمار التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت. وبحسب دراسة صادرة عن برنامج الحكمة والابتكار في كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية التي ترصد تطورات الإعلام الاجتماعي في الوطن العربي، بينت إن قاعدة مستخدمي الشبكة في 22 دولة عربية سجلت مع نهاية شهر أيار (مايو) 2014 إلى 81.3 مليون مستخدم بزيادة مقدارها 26.75 مليون مستخدم، وبنسبة زيادة قدرها 49 % مقارنة بقاعدة مستخدمي الشبكة من العرب والمسجلة في نهاية شهر أيار (مايو) من العام 2013، والتي بلغت وقتذاك قرابة 54.5 مليون مستخدم". وفي الأردن تحديداً؛ يقدر متخصصون عدد مستخدمي "فيسبوك" بأكثر من 3.2 مليون مستخدم، وقد زاد عدد مستخدمي الشبكة في الأردن بشكل مضطرب خلال السنوات القليلة الماضية، وما ساعد على ذلك، انخفاض أسعار خدمات الإنترنت وانتشار الهواتف الذكية. (مبيضين، 2017).

ومع مرور الزمن أصبحت شبكات التواصل الإلكتروني، جزءاً أساسياً من الأنشطة اليومية لمستخدميها، مسهمة في تعويض وتلبية حاجة العديدين إلى الألفة المفقودة في العالم الواقعي. جرابنر (Grabner, 2010). والحصول على أخبار موثوقة عن الأحداث الجارية بعيداً عن التظليل يعد دافعاً للانخراط بتلك الشبكات، نظراً لنقص الثقة في وسائل الإعلام التقليدية والعامية. فالنزول (Valenzuela et al, 2008) وتبادل الآراء والمعلومات مكملاً للعلاقات الواقعية بينهم، وامتداد وتوثيق لعلاقات قائمة مع العائلة والأقارب. كوجاث (Kujath, 2011 75-78).

وحول استخدام تكنولوجيا الاتصال والتواصل في مسار تحديث التعليم والتعلم، يمكن القول إن أي تمسك بالطرق التقليدية في التعليم في ظل التقدم التكنولوجي لشبكات التواصل الاجتماعي، سيؤدي إلى فصل حاد بين طرق التفكير في العالم الخارجي وطرق التفكير التي يتعلمها الطلبة في المؤسسات التربوية، وإيماناً بحتمية التحول الجوهري لأنظمة التعليم لتتناسب مع العالم المحيط، يسعى التربويون إلى توجيه حماس الطلبة نحو تحقيق الأهداف التعليمية، فهل يمكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم بالاستفادة من قوة التكنولوجيا وخصائصها لتحقيق مكاسب تربوية؟

وحول ميزات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نذكر ما جاءت به بعض المصادر، منها : لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بتقنياتها العالية جزءاً من العملية التعليمية التعلمية التي لم تعد تنحصر داخل المؤسسات التعليمية، بل اتسعت وامتدت إلى خارجها، كافس وببسينا (Bicena & Cavus, 2011)، ولشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني تأثير في طريقة التفكير والتعلم والتفاعل الاجتماعي. كلوبفير (Klopper, et al., 2009)، وفي وسائل التواصل إمكانية إيجاد بيئات تربوية آمنة أكثر ودية، مرنة تتغلب على عاملي الزمن والمكان، والمتعلم فيها يكون نشط مشارك في إنتاج المعرفة. مازمان وأوسلو (Mazman & Uslues, 2009)، والتعلم الإلكتروني سيقود الطلبة للتعلم بسهولة أكبر في التعليم الرسمي. باران (Baran, 2010)، ويمكن زيادة قبول الطلاب للفيسبوك كأداة تعليمية، واستخدامه في سياق تعليمي لتعزيز عمليات التعلم الخاصة بهم. روبلير مكدانيال، ويب هيرمان، وويتتي (Roblyer, Mcdaniel, Webb, Herman & Witty, 2010).

ومما سبق نستنتج أن إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بتقنياتها العالية امتد ليخدم أغراض أكاديمية تعليمية عملية يتيح التغلب على سلبيات التعليم التقليدي، إذ يوفر إمكانية الاستفادة من خصائص وميزات شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، من خلال توظيف وسائطه المتعددة كالصورة والفيديو والمحادثة والتواصل المباشر. أصبح الطلبة من كل مجتمعات العالم، يقضون ساعات طويلة جداً منغمسين في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، ورغم الشعبية الهائلة لاستخدامها، إلا أن هناك جهات نظر أخرى تحمل الانتقادات في طياتها، إذ خيل للبعض أن تلك التكنولوجيا ليس فقط مضيعة للوقت، وإنما أيضاً ذات أثر سلبي على

خلايا الدماغ (الزبون، وأبو صعيلىك، 2014). وتعمل شبكات التواصل الاجتماعي على عزلة الأفراد وتحد من تفاعلهم الاجتماعي الواقعي، وتؤدي بذلك إلى التفكير الأسري، وأن اساءة الاستخدام قد تؤدي إلى التفكير الاجتماعي والخداع السياسي والتشهير والانتحار وانتهاك الخصوصية وجرائم الإنترنت. عيد وورد (Eid and Ward, 2009)، وطغيان العلاقات الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الواقعية. كوجاث (Kujath, 2011). وجود ارتباط سلبي وثيق بين طول الوقت الذي يقضيه الطلاب على شبكات التواصل وتدني الأداء الأكاديمي، وبين طول وقت الاستخدام للشبكات وعادات العمل وتدني مستوى الأداء. أحمد وكازي (Ahmed and Qazi, 2011)، ويحذر جرانبر (Grabner, 2010) إلى أن كشف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية عن أمور شخصية ومعلومات خصوصية، مستندين إلى الثقة في رواد منخرطين في هذه الشبكات، تشكل خطورة تتمثل استخدام المعلومات الشخصية وأرقام الهواتف والتعقب، أو نشر بيانات الأفراد. ويستخدم البعض شبكات التواصل الاجتماعي كمنابر للإساءة والسخرية من الآخرين كنشر صور غير صحيحة وخطابات جنسية مشوهة، مما أدى بالبعض إلى الانتحار، وفي اثر ذلك طالب القانونيين بإجراء تعديل على القوانين وإعادة النظر في حدود حرية التعبير وحماية الأفراد من الإساءة ويلر (Wheeler, 2011). وعليه فإن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، حيث يتضمن هذا الاستخدام خطورة كامنة، لذا لا بد من توعية جميع أفراد المجتمع ولا سيما الأطفال والمراهقين إلى كيفية الاستخدام لتجنب مواطن الخطورة وتفعيل مواطن القوة والإيجابية في الاستخدام. هذا وقد تناولت بعض الدراسات السابقة شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، ومن الدراسات التي تم الرجوع إليها نذكر الآتي:

دراسة الشراري (2014) بعنوان "دوافع استخدام الطلبة لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك (Facebook) وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي، اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وطورت الاستبانة، ونفذت على عينة طبقية عشوائية قوامها (1200) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية وطلبة المدارس في لواء وادي السير، في عمان الأردن. أظهرت نتائجها أن أبرز دوافع طلبة الجامعة لاستخدام الفيسبوك كانت "التسلية وللترفيه وتمضية الوقت"، و"متابعة المستجدات"، وكان ذلك لصالح الطلبة الذكور. وأما أبرز دوافع طلبة المدارس فكانت "البحث عن المعلومات وإجراء البحوث"، و"معرفة التقنيات الحديثة".

وإلى ذلك، ودراسة الزبون، أبو صعيلىك (2014)، بعنوان "أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة" وهدفت إلى تعرف أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين في الأردن من الفئة العمرية (15)، المنخرطين في متابعة الفيسبوك (Facebook)، اعتمد منهج الوصف التحليلي، واستخدمت الاستبانة، ونفذت على عينة قوامها (141) ذكور، و(135) إناث تم اختيارهم بأسلوب كرة الثلج، أظهرت النتائج أن توسيع العلاقات الاجتماعية ومتابعة أخبار الآخرين ومجاملتهم، وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في الاهتمامات ذاتها، من أبرز الآثار الإيجابية، أما أبرز الآثار السلبية فكانت إهدار الوقت والتعرف على الجنس الآخر، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي، وتبين أن الآثار الاجتماعية والثقافية لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور وفقا لتقديراتهم أنفسهم.

وإلى ذلك، ودراسة (الدبيسي، والطاهات 2013) بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية" بهدف الكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. اعتمد المنهج الوصفي طورت الاستبانة ونفذت على عينة ميسرة قوامها (300) من طلبة الجامعات الأردنية. بينت النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصول طلبة الجامعات على الأخبار والمعلومات التي من شأنها تشكيل الرأي العام، ومناقسة وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض موادها إيجابية مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الاضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، والدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة.

وإلى ذلك، ودراسة أبو صعيلىك (2012)، وهدفت إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة، استخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والمقابلة الشخصية، والاستبانة التي نفذت على عينة قوامها (1135) طالباً وطالبة من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وأظهرت النتائج أن التقدير العام لأثر الشبكات على عينة الدراسة جاء ضمن درجة التقدير المتوسطة على البعد المعرفي والوجداني والسلوكي، وأن أهم الآثار الإيجابية تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة بين الاصدقاء والمعارف، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة

العامه، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين، وتبين أن أهم الآثار السلبية، الادمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي والأكاديمي، وتعزيز التعصب العشائري أو الاقليمي أو العرقي.

ودراسة عبد السلام (Abdul-Salaam, 2012) بعنوان " دور شبكات الانترنت في دعم حقوق المواطنين لتقرير مصيرهم من خلال ما تبثه من أخبار سياسية، وفتحها طرق جديدة في التواصل الاجتماعي. طورت الاستبانة ونفذت على عينة قوامها (800) طالب جامعي في كل من مصر وتونس وليبيا واليمن. بينت النتائج ان للأخبار السياسية التي تبثها شبكة الانترنت تأثير إيجابي على نمو مستوى الوعي السياسي لطلبة الجامعات.

الدراسات الأجنبية

دراسة كالبيدو، وموريس، (Kalpidou, M., Costin, D. and Morris, J. Morris. 2011.) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة فيس بوك (Facebook) وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق العاطفي والاجتماعي، نفذت الدراسة على عينة قوامها (70) طالباً من طلبة الجامعات في بوسطن، واستخدمت الاستبانة، بينت نتائجها وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، وأن الافراط في الوقت الذي يقضيه هؤلاء على الشبكة يقترن بتدني تقدير الذات لديهم، وأن عدد الاصدقاء على الشبكة يقترن لدى طلبة السنوات العليا ايجابيا بالتوافق الاجتماعي.

ودراسة يونغ (Young, Kirsty. 2011) هدفت إلى تقصي وظائف فيس بوك (Facebook) وأدواته، في تسهيل التواصل مع الأصدقاء وتعزيزه والحفاظ عليه، استخدم استطلاع الرأي عبر الانترنت، ونفذ على (758) طالباً وطالبة في جامعة سيدني، واستخدمت المقابلة الشخصية لـ(18) من المستخدمين النشطين، وبينت النتائج أن هذه الشبكة تعزز الصداقات القائمة، كما تتيح المحافظة على الاتصال الملازم والفعال مع مجموعات أكبر من المعارف مما يعمل على زيادة رأس المال الاجتماعي لديهم.

ودراسة أوسو ياسمين (Ulusu, Yesmin. 2010) وهدفت إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في طول الوقت الذي يقضيه مستخدمو شبكة (Facebook) في تركيا، اوزعت الاستبانة، على عينة للأعمار ما بين (18-58) قوامها (406) من الإناث والذكور بينت النتائج أن التسلية والعلامات التجارية والأوقات الحرة تزيد من الوقت الذي يقضيه الأفراد على شبكة (Facebook).

دراسة بويد (Boyd, 2008) هدفت إلى تقصي ممارسات المراهقين الأمريكيين المنخرطين في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، استخدم منهج البحث النوعية تم تفحص ملفات التعريف الشخصية للمراهقين على موقعي فيس بوك وماي سبيس (Facebook & Myspace)، ووظفت المقابلة على عينة قوامها (94) فرداً للأعمار (14-24)، بينت النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت منافذ مفضلة للمراهقين الأمريكيين يمارسون فيها أنشطتهم اليومية كالمزاح والنميمة وتبادل المعلومات، وأن طبيعة تلك المواقع ولدت الخوف لدى الكبار من سلوك المراهقين.

ودراسة (Ellison et al., 2007) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة (Facebook) وتشكيل رأس المال الاجتماعي والحفاظ عليه، لدى عينة مكونة من (286) فرداً من طلبة جامعة ميتشيغان في الولايات المتحدة من خلال استطلاع مباشر عبر الانترنت تضمن عدة مقاييس، وأظهرت النتائج أن استخدام (Facebook) يزيد من رأس المال الاجتماعي للأفراد، وأنه يرتبط ايجابيا مع التوافق والرضا النفسي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استقادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والفرقات الواردة في بناء أدواتها، وتشابهت معها في المنهجية وأداة الدراسة كدراسة (الزبون، أبو صعليليك، 2014)، وتشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تعرف أثر الجنس كمتغير على تقييم درجة حدة آثار وسائل التواصل على طلبة الجامعات كدراسة (الشراري، 2014) وتميزت الدراسة الحالية بما هو الآتي:

- معالجة الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي - اجتماعياً وثقافياً، وهذا ما لم تعالجه الدراسات السابقة باستثناء دراسة الزبون، أبو صعليليك (2014) التي نفذت على الفئة العمرية (15 سنة) بينما الدراسة الحالية تتوجه لطلبة الجامعات.
- تعرف الموضوعات الأكثر جذبا لطلبة الجامعات على شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما لم يوجد في الدراسات السابق لا سيما الوطنية منها. رغم أهميته في توجيه الطلبة لاحقا وفقا لنتائج الدراسة.
- تضمنت الدراسة الحالية طلبة الجامعة الألمانية الأردنية والتي لم ينفذ فيها دراسات مشابهة.
- تعرف أثر المستوى الدراسي على تقدير درجة حدة كل من الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما لم يتوفر في الدراسات السابقة رغم أهميته في توفير مجالاً للمقارنات.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية والمكانية والزمانية: اقتصرت الدراسة على طلبة البكالوريوس في الجامعة الألمانية الأردنية في الأردن، والمسجلين للدراسة في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2018.

الحدود الموضوعية

تحدد نتائج الدراسة الحالية بدرجة صدق وثبات أداة الدراسة الحالية.

- يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية على مجتمع طلبة الجامعة الألمانية الأردنية والمجتمعات المشابهة.

متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة الحالية كل من المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: الجنس، وله فئتان: ذكور، إناث، ومتغير السنة الدراسية، وله مستويان: سنة أولى وثانية، سنة ثالثة فما فوق.

المتغيرات التابعة:

درجة حدة الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها والأداة المستخدمة والصدق والثبات.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، لمناسبتها لطبيعة أغراض الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الجامعة الألمانية الأردنية في المشقر-مأدبا الأردن، والبالغ عددهم (3350) طالبا وطالبة، وفقا لإحصاءات دائرة القبول والتسجيل في الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي 2017 والتي تم الوصول إليها من الموقع الإلكتروني للجامعة.

عينة الدراسة

وتكونت عينة الدراسة من (652) بنسبة 18.366% مع مراعاة متغيرات الدراسة الجنس والسنة الدراسية تم اختيارهم بالطريقة القصدية، تم توزيع الاستبانة على الطلبة الذين لديهم حساب أو أكثر على شبكات التواصل الاجتماعي ويعتبرون أنفسهم من المنخرطين، توصلنا لذلك من خلال سؤال مباشر لكل مستحيب، كما تم الاستعانة بالطلبة ليرشدونا إلى طلبة آخرين من زملائهم النشيطين على شبكات التواصل الاجتماعي، تم استلام الاستبانات بعد تعبئتها مباشرة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة الحالية.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	%	الكل
الجنس	ذكر	388	.595	652
	أنثى	264	.405	
المستوى	أولى وثانية	422	.647	652
	ثالثة فما فوق	230	.353	

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على أدب الموضوع والدراسات السابقة وأدواتها، تم الاستفادة منها في بناء أداة الدراسة الحالية ونذكر منها دراسة (الزبون، محمد سليم الزبون، وضيف الله أبو صعيلىك، 2014)

ودراسة (ضيف الله أبو صعيلىك، 2012). وتم الأخذ بأراء مجموعة من طلبة الجامعة (10) طلاب من خارج عينة الدراسة الحالية، تم اختيارهم عشوائيا، ومناصفة بين الذكور والاناث، من مرتادي شبكات التواصل الاجتماعي، وترك لهم حرية المشاركة أو عدمها، طرح عليهم السؤال التالي تحريريا: من وجهة نظرك أكتب الآثار الإيجابية، والآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على مرتاديه. وتضمنت ورقة الاجابة قائمتين جمعت الأوراق، وفي خطوة لاحقة تمت قراءة استجابات الطلبة وتحليلها، وحذف

المكرر منها.

صدق الأداة : تم التحقق من مدى تطابق مضمون فقرات استبانة الدراسة مع أهدافها، بعرضها على (10) محكمين من ذوي الاختصاص من الجامعة الألمانية الأردنية، والجامعة الأردنية، وجامعة عمان العربية، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى مناسبة الفقرة للمجال الذي تنضوي ضمنه، والسلامة اللغوية للفقرات، وترك لهم مجال الحذف والإضافة وإعادة الصياغة، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين واعتماد موافقة (8) محكمين أعضاء فأكثر دليل على صدق الفقرة ومناسبتها لأغراض الدراسة الحالية، إذ حذفت بعض الفقرات، وعدلت صياغة فقرات أخرى، وتألفت أداة الدراسة في صورتها المعدلة من جزئيين، خصص الأول لبيانات أفراد عينة الدراسة، وتضمن الجزء الثاني (55) فقرة خاصة بأسئلة الدراسة، (15) فقرة للسؤال الأول تتعلق بموضوعات مختلفة يتعرض لها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، وتضمن السؤال الثاني (19) فقرة عبرت عن الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي، تضمن السؤال الثالث (21) واحد وعشرين فقرة عبرت عن الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي مقابل فقرات أداة الدراسة. (موافق بشدة، موافق، متوسط، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

المعيار المعتمد للحكم على درجة التقدير:

- منخفض إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أقل من (2.33).
 - متوسط إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أكبر أو تساوي (2.33) وأقل من (3.67).
 - مرتفع إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أكبر أو تساوي (3.67).
- وذلك بتقسيم المسافة بين أقل علامة (1) وأكبر علامة (5) إلى ثلاث مسافات متساوية.

ثبات الأداة

تم تطبيق أداة الدراسة على (25) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): قيم معاملات الثبات

معامل الثبات	أبعاد استبانة الدراسة
0.797	المواد الإعلامية الأكثر جذباً على مواقع التواصل الاجتماعي
0.917	الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي
0.875	الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي

يتبين من الجدول (2) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومناسبة لأغراض الدراسة.

أساليب التحليل الإحصائي:

- للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة متابعة طلبة الجامعة الألمانية الأردنية لمختلف المواد الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي للكلية ولكل فقرة.
- للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي للفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للموضوعات الأكثر جذباً على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة حدة الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي.
- للإجابة عن السؤال الرابع، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات وتحليل التباين الثنائي للفروق ذات دلالة إحصائية لدرجة حدة الآثار الإيجابية.
- للإجابة عن السؤال الخامس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة حدة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعة الألمانية الأردنية للكلية ولكل فقرة،
- للإجابة عن السؤال السادس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة تقدير طلبة الجامعة الألمانية لدرجة حدة الآثار السلبية تبعاً للجنس والمستوى الدراسي.

نتائج الدراسة

1. ما الموضوعات الأكثر جذباً على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية؟ ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة متابعة طلبة الجامعة الألمانية الأردنية لمختلف المواد الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي للكلية ولكل فقرة، والجدول (3) يبين نتائج ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الموضوعات الأكثر جذباً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
2	التواصل مع الأصدقاء والمعارف والأقارب	4.19	0.86	1	مرتفع
3	تسليّة وترفيهية	3.79	1.08	2	مرتفع
12	مواد تنمية الذات واكتساب مهارات شخصية	3.38	1.01	3	متوسط
6	أزياء وموضة	3.17	1.44	4	متوسط
1	أخبار وشؤون السياسة	2.99	1.02	5	متوسط
7	مواد علمية مخترعات وابتكارات	2.97	1.11	6	متوسط
4	مواقع البيع والشراء	2.91	1.14	7	متوسط
9	العاب	2.91	1.36	7	متوسط
14	شؤون أكاديمية	2.75	1.20	8	متوسط
11	جماعات الاهتمامات المشتركة	2.74	1.05	9	متوسط
8	أمور التغذية واعداد الطعام والحلويات	2.64	1.18	10	متوسط
5	مواد دينية	2.54	1.19	11	متوسط
13	مواد تاريخ	2.49	1.19	12	متوسط
10	التواصل للتعرف مع الجنس الآخر	2.48	1.24	13	متوسط
15	المواقع الجنسية	1.96	1.38	14	منخفض
	الكلية	2.93	0.51		متوسط

ويتبين من نتائج الجدول رقم (3) أن التقدير الكلي لدرجة الموضوعات الأكثر جذباً على شبكات التواصل الاجتماعي متوسط، بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.93) بانحراف معياري (0.51). الفقرتين (3,2) كان تقديرهما مرتفع، والفقرة (15) كان تقديرها منخفض، وباقي الفقرات وعددها (12) حصلت على درجة تقدير متوسط، وحلت فقرة (التواصل مع الأصدقاء والمعارف والأقارب) على الرتبة الأولى بدرجة تقدير مرتفع. و"التسليّة والترفيه" على الدرجة الثانية وبتقدير مرتفع، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشراري، 2014) التي بينت أن "التسليّة والترفيه حصلت على تقدير مرتفع. ومن الجدير ملاحظته حصول فقرة "مواد تنمية الذات واكتساب مهارات شخصيه" على الرتبة الثالثة من بين 15 خمسة عشر فقرة، وهذا مؤشر على الاستخدام الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي، من قبل طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، وإن الشبكات تلبّي حاجة الطلبة إلى تطوير الذات واكتساب المهارات أكثر من متابعة أزياء وموضة، أو مواقع البيع والشراء، أو العاب، أو حتى متابعة مواد دينية، أو مواد تاريخ.

وأما أدنى تقدير لدرجات المتابعة فكانت على التوالي للفقرتين "التواصل للتعرف على الجنس الآخر"، ومتابعة "المواقع الجنسية" وهذه النتيجة متسقة ضمناً فيما بينها، وقد يعود السبب في ذلك أن غالبية طلبة الجامعة الألمانية درسوا في مدارس مختلطة، ومن أسر تسمح بالاختلاط وفضولهم نحو الجنس الآخر يكون أقل ممن يعيشون في بيئات منغلقة.

س2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للموضوعات الأكثر جذباً على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات وتحليل التباين الثنائي، والجدول (4) يبين ذلك

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات للموضوعات الأكثر جذباً على شبكات التواصل الاجتماعي

وفقاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى الدراسي	الجنس
0.55	3.04	أولى وثانية	ذكر
0.34	2.65	ثالثة ورابعة	
0.53	2.96	الكل	
0.51	2.92	أولى وثانية	انثى
0.44	2.84	ثالثة ورابعة	
0.47	2.88	الكل	
0.54	3.01	أولى وثانية	الكل
0.41	2.78	ثالثة ورابعة	
0.51	2.93	الكل	

ويتبين من الجدول (4) وجود اختلاف ظاهري في قيم المتوسطات الحسابية لدرجة متابعة أفراد العينة لمختلف المواد الإعلامية -اجتماعياً وثقافياً على شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والجدول (5) يبين نتائج ذلك.

الجدول (5): نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والمستوى الدراسي

على درجة الموضوعات الأكثر جذباً على شبكات التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	.088	1	.088	.350	.554
المستوى الدراسي	3.458	1	3.458	13.834	.000
الجنس * المستوى الدراسي	1.513	1	1.513	6.054	.104
الخطأ	80.489	322	.250		
المجموع	85.941	325			

ويتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة متابعة أفراد العينة لمختلف الموضوعات على شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة متابعة مختلف الموضوعات على شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكانت الفروق لصالح طلبة السنة (أولى وثانية)، ويعود ذلك إلى اختلاف الميول والاهتمامات بين طلبة الجامعات عبر تطور المستوى الدراسي ومتطلباته.

3. ما الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة حدة الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي للكلية ولكل فقرة، والجدول (6) يبين نتائج ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة حدة الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
16	يتوقف بالقضايا السياسية	3.61	1.19	1	متوسط
12	توفير الوقت والجهد في التواصل مع الآخرين	3.59	1.26	2	متوسط
1	كسب صداقات جيدة	3.59	1.02	3	متوسط
4	تفعيل التواصل مع اساتذتي	3.58	1.18	4	متوسط
17	يطلع على الاحداث الجارية	3.45	1.21	5	متوسط
11	اكتساب مهارات التواصل	3.44	1.48	6	متوسط
18	يوعي بمخاطر الادمان	3.44	1.27	6	متوسط
14	يزيد من التماسك الاجتماعي	3.33	1.18	7	متوسط

20	التعريف بما يفيد حول الغذاء والدواء	3.27	1.16	8	متوسط
9	توفير فرص التواصل مع الجنس الآخر	3.24	1.33	9	متوسط
2	التواصل مع اناس انقطعنا عنهم منذ زمن	3.22	1.16	10	متوسط
19	يوعي بالمخاطر البيئية	3.21	1.17	11	متوسط
13	يوفر فرص عمل لتشكيل الرأي العام	3.17	1.20	12	متوسط
15	ينمي الوازع الديني	3.11	1.08	13	متوسط
10	التسلية والترفيه	3.09	1.22	14	متوسط
7	توفير فرص التواصل دون قيود او حرج	3.06	1.35	15	متوسط
5	اكتساب مهارات الحوار السلمي	3.03	1.45	16	متوسط
8	الاطلاع والاستفادة من خبرات الآخرين	3.02	1.36	17	متوسط
6	التعاطف مع المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة	2.88	0.99	18	متوسط
3	تفعيل التواصل مع زملاء الدراسة	2.84	1.09	19	متوسط
	الكل	3.26	0.76		متوسط

ويتبين من الجدول (6) أن التقدير الكلي لدرجة حدة الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي متوسط، بمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (0.76). جميع الفقرات كان درجة تقديرها متوسط، اتفقت النتيجة هذه مع دراسة (الزبون، وأبو صعيديك، 2014) التي بينت حصول الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على درجة تقدير كلي متوسطة.

وتبين من الجدول (6) أن أعلى تقدير جاء للفقرة (يتقف بالقضايا السياسية) في الرتبة الأولى وانفقت النتيجة مع دراسة سلام (Abdul-Salaam, 2012) ودراسة (الدبيسي والطاهات، 2013). التي بينت نتائجها وجود تأثير إيجابي لشبكة الانترنت على نمو مستوى الوعي السياسي لطلبة الجامعات، ويعود ذلك إلى أن مضمون المادة الإعلامية على شبكات التواصل يتناول ويتركز موضوعات سياسية ويضيف بعد تربوياً تنقيهاً سياسياً، في ظل ما نعيشه من عدم استقرار سياسي في العالم العربي.

وتبين من الجدول (6) أن أقل تقدير جاء للفقرة (تفعيل التواصل مع زملاء الدراسة) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.84) بانحراف معياري (1.09) ويعود السبب في ذلك إلى وجود قصور تربوي تعليمي في توجيه الطلبة إلى استثمار تقنيات هذه الشبكات لتحقيق اهداف تعليمية مشتركة فيما بين الطلبة.

والملاحظ أن جميع فقرات الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي وعددها (19) حصلت على درجة تقدير متوسط. يعتبر مؤشر على أن لشبكات التواصل الاجتماعي أثر في تشكيل اطر الشباب الثقافية وتسهم بشكل عام في رسم ملامح شخصياتهم من خلال التواصل مع الآخرين، واطلاعهم على الاحداث الجارية، والتوعية الصحية بمخاطر الادمان، والمخاطر البيئية، واكتسابهم لمهارات التواصل توفير فرص التواصل مع الجنس الآخر وتقديرهم لأهمية التماسك الاجتماعي، وتنمية الوازع الديني، واكتساب مهارات الحوار السلمي، وغيرها.

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة حدة الآثار الإيجابية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات وتحليل التباين الثنائي، والجدول (7) يبين درجة حدة الآثار الإيجابية.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة حدة الآثار الإيجابية تبعا للجنس والمستوى الدراسي

الجنس	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	أولى + ثانية	3.22	0.80
	ثالثة ورابعة	2.94	0.34
	الكل	3.16	0.74
انثى	أولى وثانية	3.21	0.87
	ثالثة ورابعة	3.54	0.66
	الكل	3.40	0.77
الكل	أولى وثانية	3.22	0.82
	ثالثة ورابعة	3.33	0.64
	الكل	3.26	0.76

ويتبين من الجدول (7) وجود اختلاف ظاهري في قيم المتوسطات لدرجة حدة الآثار الإيجابية تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والجدول (8) يبين نتائج ذلك.

الجدول (8) نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والمستوى الدراسي على درجة حدة الآثار الإيجابية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	5.688	1	5.688	10.149	.002
المستوى الدراسي	.035	1	.035	.063	.802
الجنس * المستوى الدراسي	5.870	1	5.870	10.474	.061
الخطأ	180.455	322	.560		
المجموع	190.821	325			

ويتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة حدة الآثار الإيجابية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الطالبات. وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي وللتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي. واتفقت بذلك مع نتيجة دراسة الزبون، أبو صعيك (2014)، واختلفت مع دراسة الشراري (2014) التي بينت أن الفروق تبعاً للجنس كانت لصالح الطلبة الذكور ويعود السبب 'لاختلافات مجتمع طلبة الجامعة الألمانية الأردنية عن مجتمع طلبة الجامعة الأردنية وطلبة المدارس في لواء وادي السير حيث نفذ الشراري دراسته.

5. ما الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعة الألمانية الأردنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة حدة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعة الألمانية الأردنية للكل وفقرة، والجدول (9) يبين نتائج ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة حدة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
3	التقليل من مشاركتي بالمناسبات الاجتماعية على أرض الواقع	3.96	0.98	1	مرتفع
10	التحريض على التحيز والكراهية	3.85	0.98	2	مرتفع
2	أضعاف تقاعلي مع أسرتي	3.78	0.92	3	مرتفع
8	انحراف العز من مرتادي الشبكات والتماهي مع الجنس الآخر بما يتنافى مع اخلاق المجتمع والدين	3.70	0.93	4	مرتفع
12	تحريف الحقائق	3.65	0.96	5	متوسط
1	الحد من التفاعل المباشر مع أفراد أسرتي	3.56	1.00	6	متوسط
11	ترويج الشائعات	3.52	1.02	7	متوسط
13	ترويج ما يتنافى من العادات الاجتماعية والدين	3.50	1.01	8	متوسط
17	استغزاز المشاعر والمعتقدات الدينية	3.48	1.16	9	متوسط
4	سوء ادارة الوقت	3.35	1.12	10	متوسط
18	اختراق خصوصية الآخرين	3.34	1.14	11	متوسط
6	السخط على السلطة والاستنفار	3.30	1.01	12	متوسط
5	السعي للشهرة	3.29	1.06	13	متوسط
7	التشهير والإساءة للآخرين	3.27	0.97	14	متوسط
14	الفرقة بين الناس المختلفة في الرأي	3.26	0.95	15	متوسط
19	خلق مشاعر الغيرة من الآخرين	3.18	1.13	16	متوسط
16	انتشار سلوكيات سلبية كاستعراض البعض لما يفعل ويملك ويأكل ويلبس	3.17	1.01	17	متوسط
21	المبالغة في متابعة الموضة والأزياء	3.15	1.25	18	متوسط

رقم الفقرة	سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
9	انتشار للألفاظ والمفردات اللغوية غير اللائقة	3.13	1.04	19	متوسط
20	الابتعاد عن مسؤوليات الدراسة والعمل	3.03	1.09	20	متوسط
15	زيادة لاستهلاك	2.85	1.03	21	متوسط
	الكل	3.40	0.55		متوسط

ويتبين من الجدول (9) أن التقدير الكلي لدرجة حدة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعة الألمانية الأردنية متوسط، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.40) بانحراف معياري (0.55)، وحصلت سبعة عشر فقرة على درجة تقدير متوسطة، وأربع فقرات على درجة تقدير مرتفعة وهي الفقرات التي حصلت على الرتب (1-2-3-4) على التوالي: "قصر من مشاركتي بالمناسبات الاجتماعية على أرض الواقع"، التحريض على التحيز والكراهية، أضعاف تفاعلي مع أسرتي، "والتمادي مع الجنس الآخر بما يتنافى مع أخلاق المجتمع والدين"

وحلت فقرة "التمادي مع الجنس الآخر بما يتنافى مع أخلاق المجتمع والدين" على الرتبة الرابعة بدرجة تقدير مرتفعة، وقد يعزا السبب إلى سهولة إقامة العلاقة مع الجنس الآخر، ويمتأى عن مراقبة الأهل والتحسب من تحول العلاقة من علاقة في مجتمع افتراضي على شبكات التواصل إلى علاقة حقيقية على أرض الواقع، وقد يتم سوء استغلالها، اتسقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزبون وأبو صعلبيك، 2014) التي بينت حصول فقرة "التعرف على الجنس الآخر وإقامة علاقة معهم" على درجة تقدير مرتفعة.

وحلت فقرة "التحريض على التحيز والكراهية على الرتبة الثالثة وبدرجة تقدير مرتفعة وتعد النتيجة مؤشراً على وعي أفراد عينة الدراسة بنشوء مفاهيم سلبية عبر المواد الإعلامية على شبكات التواصل عبر وسائل الإعلام التقليدي والتشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، واتفقت النتيجة هذه مع نتائج

أبو صعلبيك، (2012) والتي بينت أن شبكات التواصل تعزز مختلف أنواع التعصب.

وحلت فقرة (زيادة استهلاك المنتوجات من الكماليات) في الرتبة (21) والأخيرة بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (1.03)، وهذا موقف ايجابي ينم عن وعي الطلبة بالظروف الاقتصادية الحالية وأهمية ترتيب الأولويات ومقاومة مغريات الاعلانات التجارية على شبكات التواصل الاجتماعي.

6. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية لحدة الآثار السلبية، تبعا لمتغيري الجنس والسنة الدراسية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة تقدير طلبة الجامعة الألمانية لدرجة حدة الآثار السلبية تبعا للجنس والمستوى الدراسي، والجدول (10) يبين نتائج ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة حدة الآثار السلبية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي

الجنس	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	أولى وثانية	3.36	0.59
	ثالثة ورابعة	3.10	0.33
	الكل	3.31	0.56
انثى	أولى وثانية	3.50	0.59
	ثالثة ورابعة	3.54	0.47
	الكل	3.52	0.53
الكل	أولى وثانية	3.40	0.59
	ثالثة ورابعة	3.39	0.48
	الكل	3.40	0.55

ويتبين من الجدول (10) وجود اختلاف ظاهري في قيم المتوسطات الحسابية لدرجة حدة الآثار السلبية تبعا للجنس والمستوى الدراسي، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والجدول (11) يبين نتائج ذلك.

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والمستوى الدراسي على درجة حدة الآثار السلبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	5.408	1	5.408	18.270	.000
المستوى الدراسي	.790	1	.790	2.669	.103
الجنس * المستوى الدراسي	1.570	1	1.570	5.303	.082
الخطأ	95.309	322	.296		
المجموع	101.275	325			

ويبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لحدة الآثار السلبية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الطالبات. مما يدل على وجود وعي لدى الإناث بدرجة حدة سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي يتفوق على الذكور، وانفقت النتيجة هذه مع نتائج (الزبون، وأبو صعليك، 2014) التي بينت فروق لصالح الإناث. وكذلك تبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة لدرجة حدة الآثار السلبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وعليه تساوى تقدير طلبة السنة الأولى مع تقدير طلبة السنة الثانية لحدة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.

التوصيات

بينت النتائج أن:

- التواصل مع الأصدقاء، والترفيه والتسلية هما الأكثر جذباً للارتداد طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي وبدرجة تقدير مرتفع، ولا بد من إرشاد الطلبة لتنوع مواقع دخولهم على شبكات التواصل لتعظيم الفائدة وللانتباه إلى أهمية إدارة الوقت وحسن استخدامه حيث أن التواصل مع الأصدقاء والعب التسلية تأخذ من وقت الطالب على حساب مسؤوليات أخرى.
- تبين أن الدرجة الكلية للآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي متوسطة، وأعلى درجات التقدير للتثقيف السياسي، وأقلها للتواصل مع زملاء الدراسة. ونوصي بتعظيم فائدة التثقيف السياسي الموجه والمبرمج ضمن خطة يعتمدها مدرسو مادة التربية الوطنية لتحقيق أهداف الخطة الدراسية لهذه المادة.
- جاءت الدرجة الكلية للآثار السلبية لشبكات التواصل أيضاً متوسطة: أربع فقرات حصلت على تقدير مرتفع هي: قلص من مشاركتي بالمناسبات الاجتماعية على أرض الواقع، والتحرير على التحيز والكراهية، قلص تفاعلي مع أفراد أسرتي، الانحراف والتماهي في التفاعل مع الجنس الآخر، بناء يجب التأسيس لتربية إعلامية لدى طلبة الجامعات من شأنها تخفيف حدة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وتوجيه طلبة الجامعات لإحداث التوازن في التواصل البشري عبر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية والتواصل الحقيقي على أرض الواقع، والتوازن من جهة أخرى بين التواصل مع الأصدقاء عبر المجتمعات الافتراضية، والتواصل الأسري.
- وعلى عمادات شؤون الطلبة أن تصدر نشرات تثقيفية ومهارات عملية، لكيفية تعامل الطلبة مع المادة الإعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعي من حيث التمييز بين الحقيقة والرأي لكل ما يعرض على شبكات التواصل وتوظيف التفكير الناقد ولا سيما في الشؤون السياسية، وتحري مصداقية الخبر وموثوقية المرجع، وكل ذلك من أجل ضمان سلامة اتجاهات الطلبة وعدم تضليلهم بخطاب الكراهية والتحيز، بما يخدم مصلحة الطالب والمجتمع والوطن.
- إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة حول توظيف شبكات التواصل الاجتماعي تربوياً تعليمياً.
- على وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والمدارس الاستعانة بمتخصصين لإعداد مطويات خاصة توجيهية حول قواعد وأخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ثم نشرها وعمل حلقات نقاش تثقيفية حول سلبيات وإيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي وأخلاقيات الاستخدام.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو صعيديك، ضيف الله، أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن 2012.
- الزبون، محمد سليم، وضيف الله عودة أبو صعيديك، الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الاطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، 2014، المجلد 7، العدد 225-249.
- الشراري، مساعد بن حمدان، دوافع استخدام الطلبة لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك facebook وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي 2014
<https://www.google.jo/search?source=hp&q=>
- عبد الكريم الدبيسي، وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2013 المجلد 40 العدد 1.
دائرة القبول والتسجيل - الجامعة الألمانية الأردنية 2017
- <http://www.gju.edu.jo/content/students-2090>
- المبيضين، إبراهيم، تم الاقتباس في الجمعة 20 تشرين الأول 2017، تم نشره في الخميس 7 آب / أغسطس 2014. 12:00 صباحاً مناح على الموقع:
- <http://www.alghad.com/articles/818083-عدد-دراسة-العرب-الفيسبوك-مستخدمي-عدد-دراسة-818083>

References

- Abdul-Salaam M. Online newspapers in Egypt and Arabic countries. The Egyptian Research Information Journal, 2012, 3, 65-80.
- Abu Saeliek, Daifallah, the impact of electronic social networks on the trends of university students in Jordan and its proposed role in the development of a balanced personality, an unpublished Doctoral thesis .The University of Jordan, Amman, Jordan. 2012.
- Abdul Karim Al-Debesi and Zuhair Yassin Al-Tahat, The Role of Social Networks in Shaping Public Opinion among Jordanian University Students, Journal of Humanities and Social Science studies, 2013 Volume 40 Issue 1
- Admissions and Registration Department - German-Jordanian University 2017 <http://www.gju.edu.jo/content/students-2090>
- Ahmed, Ishfaq and Qazi, Tehmina, Deciphering the social costs of Social Networking Sites (SNSs) for university students, African Journal of Business Management, 2011, 5, 14, 5664-5674
- Baran, B, Facebook as a formal instructional environment, British Journal of Educational Technology. 2010, 41, 6, 146-149.
- Boyd, Danah, Why Youth (Heart) Social Network, Sites: The Role of Networked Publics in Adolescence Social Life. In: Buckingham, David (ED) ,MacArthur Foundation Series on Digital Learning – Youth, Identity, and Digital 2007 . ,142-119, Cambridge: MIT Press. Media.
- Bicena, H& .Cavus, N, Social network sites usage habits of undergraduate students: case study of Facebook. Social and Behavioral Sciences. 947 -943 .(1) 2011, 28.
- Campbell, K, Facebook Makes Us Feel Good About Our selves. research finds <http://www.sciencedaily.com/releases/2012/06/120626115241/htm>. accessed: 11/6/2013.
- Eid, M. and Ward, S., Ethics, New Media, and Orr, E., Sistic ,M., Ross, C., Simmering, M., Arseneault, 2009
- Ellison, N., Steinfield, C. and Lampe, C., The Benefits of Facebook “Friends:” Social Capital and College Students’ Use of Online Social Network Sites, Journal of Computer-Mediated Communication, 2007, 12: 1143-1168.
- Grabner, Sonja. Web 2.0 Social Networks: The Role of Trust .Journal of Business Ethic, 2010, 90, 505-525.
- Haigh, P. social networking websites : their benefits and risks. Optimum education. London , United Kingdom. 2010

- Kalpidou, M., Costin, D. and Morris, J. Morris., The relationship between Facebook and the wellbeing of undergraduate college students, *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 2011,14189-183 :(4) .
- Klopper, E., Osterweil, S., Groff, J. and Haas, J., *Using the technology of today in the classroom today*, Cambridge: Massachusetts Institute of Technology. 2009
- Kujath, C., Facebook and MySpace: Complement or Substitute for Face-to-Face Interaction?,*Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*.78-75 :(2-1) 2011,14 ,
- Mazman, Sacide and Usluel, Yasemin, The Usage of Social Networks in Educational, *World Academy of Science, Engineering and Technology*.408 -404 ,2009,9 .,
- Mubaytheen, Ibrahim, were quoted on Friday, October 20, 2017 ,and it was published on Thursday, August 7, 2014. 12:00 am
<http://www.alghad.com/articles/818083>
- Roblyer, M., Mcdaniel, M., Webb, M., Herman, J & .Witty .j. Findings on And perceptions of social networking sites. *The Internet and Higher Education* , 2010, 13(3),134-140.
- Russell, Edward, The use of Facebook functions and the effect it has on other methods of communication, Unpublished Master Dissertation, The University of Sheffield, Sheffield. , 2007
- Schelling, Jasper., Social network visualization Unpublished Master Dissertation, Rotterdam's University of Applied Sciences, Rotterdam2007 .
- Swedberg, T. Social media For Agencies, Centers and Academic Institutions, Rutgers. New Jersey, United States, 2011
- Sharari, Bin Hamdan's assistant, is motivated by students' use of facebook and related to their academic achievement2014
<https://www.google.jo/search?source=hp&q>
- Ulusu, Yesmin, Determinant factors of time spent on Facebook :Brand community engagement and usage types, *Journal of Yasar University*, 2010.(2957-2949) :(5) 18 ,
- Valenzuela, S., Park, N., and Kee. K., Lessons from Facebook: The Effect of Social Network Sites on College Students' Social Capital, *The 9th International Symposium on Online Journalism*, Austin, Texas2008 .
- Wheeler, Thomas, Facebook Fatalities: Students, *Social Networking, and the First Amendment*, *Pace Law Review*.227-181 :(1) 31 ,2011 ,
- Young, Kirsty. Social Ties, Social Networks and the Facebook Experience, *International Journal of Emerging Technologies and Society*, 2011,934-20 :(1)
- Zboun, Mohammed Salim, and Daifallah Odeh Abu Saeliek, Social and Cultural Effects of Social Networks on Teenage Children in Jordan ,*Jordanian Journal of Social Sciences*, 2014, Volume 7, Issue 225-249

The degree of positive and negative effects of social media networks from the point of view of the German-Jordanian University students

*Abdallah Raggad, Safa Shweihat**

ABSTRACT

The study aims to identify the most attractive media topics on the social media and the respective degree of their positive and negative effects from the point of view of the German-Jordanian University students. The survey descriptive approach was used. A questionnaire consists of (55) paragraphs was developed and implemented on purposive sample of (652) persons. The results showed that topics of linking up with friends, recreation and amusement are the most attractive topics with high degrees followed by the least attractive sexual topics with low degree, with differences of statistical significance (0.05) in favor of the first- and second-year students. The study showed also, that the degree of positive effects came in the middle while the highest degree was given to social media educates me political issues; the lowest came to : activation of connect to the classmates, with presence of differences of statistical significance in favor of the females. The total degree of the negative effects came also in the middle: four paragraphs were highly ranked, namely: curtailed my participation on the social occasions on the ground, incitement to hatred and prejudice and discrimination, diminished my interaction with my family members, improper interaction and broadening relations with the other gender in presence of differences of statistical significance in favor of the females. In the light of the study results, we come up with the recommendations.

Keywords: Effects; Social media; German ; Jordanian; Students.

* German Jordanian University, Jordan. Received on 23/9/2019 and Accepted for Publication on 29/6/2020.